خصمت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة
فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم وقال للجنة انما انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب
بك من اشاء ولكل واحد منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله فيها
رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلي وتزوى بعضها الى بعض ولا يظلم
الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا ثم بين الله ما للـ
خصمين فقال فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال
سعيد بن جبير ثياب من نحاس مذاب وليس من الانية شي اذا حمي اشد
حرا منه وسمي باسم الثياب لانها تحيط بهم كاحاطة الثياب وقال بعضهم
يلبس اهل النار مقطعات من النار يصب من فوق رؤسهم الحميم
الحميم هو الماء الحار الذي انتهت حرارته يصهر به اي يذاب
بالحميم ما في بطونهم يقال صهرت الالية والشحم بالنار اذا اذبتها
اصهرها صهرا معنا لا يذاب بالحميم الذي يصب من فوق روسهم
ما في بطونهم من الشحوم والاحشاء والجلود اي يشوي
حرها جلودهم فيتساقط اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي توبة
اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا ابو الحسن محمد بن
يعقوب الكسائي اخبرنا عبد الله بن محمود اخبرنا ابراهيم بن عبد
الله الخلال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابي
السمح عن ابن حجيرة واسمه عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمجمة
حتى تخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان قوله تعالى ولهم مقامع
من حديد اي سياط من حديد واحدها مقمعة قال الليث
المقمعة شبه الجرز من الحديد من قولهم قمعت راسه اذا ضربته
ضربا عنيفا وفي الخبر لو وضع مقمعة من حديد في الارض

حجة الوداع وروى ابو هريرة وكان عمر بن الخطاب رضه يخوفهم
ايها الناس قد فرض عليكم الحج في الموسم وهذا بها اي ردوا
اليها باقدامهم جمع راجل مثل قائم وقيام ... للتحبيش بهم فتلقيهم الى
اعلاها فيريدون ان يخرجوا منها فتضربهم الزبانية بمقامع الحديد
فيهوون فيها سبعين عاما فذلك قوله ذوقوا عذاب الحريق اي تقول
لهم الملائكة ذوقوا عذاب الحريق اي المحرق مثل الاليم والوجيع
قال الزجاج هو لاحد الخصمين وقال في الاخر وهم المؤمنون
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا قرا
اهل المدينة وعاصم ههنا وفي سورة الملائكة بالنصب وافق يعقوب
ههنا على معنى ويحلون لؤلؤا ولانها مكتوبة في المصاحف
بالالف وقرا الاخرون بالخفض عطفا على قوله من ذهب وترك
الهمزة الاولى كل القراء ابو جعفر وابو بكر واختلفوا في وجه
اثبات الالف فيه فقال ابو عمرو اثبتوها كما اثبتوا في قالوا
وكانوا وقال الكسائي اثبتوها للهمزة لان الهمزة حرف من الحروف
ولباسهم فيها حرير اي انهم يلبسون في الجنة ثياب الابريسم
وهو الذي حرم لبسه في الدنيا على الرجال اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي اخبرنا عبد الرحمن بن شريح اخبرنا
ابو القسم البغوي اخبرنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن
قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه
وقوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول قال ابن عباس هو شهادة

Copyright © King Saud University